[214] وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذى جعل ا له وجعله له رسول ا صلى ا عليه وآله، فمن ذلك قوله تعالى: " انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة " الاية (1) وقد تقدم اختصاصها به عليه السلام، قوله تعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم " (2). فجعله نفس نبيه صلى ا عليه وآله، فمن حاربه أو سبه أو دفعه عن مقام الولاء، فقد فعل ذلك برسول ا صلى ا عليه وآله من حيث كان الولاء لهما على حد واحد، وكانا نفسا واحدة بما قد نطق به الكتاب العزيز، ومن قول النبي صلى ا عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه. وقوله صلى ا عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى. وبقوله صلى ا عليه وآله انت ولي كل مؤمن بعدى ومؤمنة. وبقوله صلى ا عليه وآله علي مني وأنا من علي، ولا يؤدى عني الا انا أو علي. وغير ذلك في الكتاب العزيز وفي الصحاح من الاخبار. وقد تقدم بيان ذلك وطرقه، فلا معنى لاعادته، فلذلك اورد ا سبحانه وتعالى: النار من حاده وحاربه ودفعه عن مقامه، ولقوله صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام حربك حربي، وسلمك سلمي، وقوله سبحانه وتعالى: " ان الذين يحادون ا ورسوله اولئك في الاذلين (3) فلمجموع هذه الامور قال له رسول ا صلى ا عليه وآله ان فيك مثلا من عيسى بن مريم، ثم فسره تفسيرا بجعل العين واحدة، فقال: احبته النصارى حتى اتخذوه الها، وهو معنى قوله صلى ا عليه وآله حتى انزلوه المنزل الذي ليس له، وابغضته اليهود حتى بهتوا امه. فقوم ادعوه الها (4)، وقوم جعلوه ولدربه (5) وهذا اعظم الافتراء واقبح القذف، وهذه حالة لم تجر لاحد من البشر الا لعيسى وعلي عليهما السلام، ولم يكن

_____ (1) المائدة - 55 (2) آل عمران - 61 (3) المجادلة - 20 (4) وفي نسخة: اتخذوه الها (5) وفي نسخة: جعلوه ولد زنوة وفي اخرى: ولد زنية (*).

_____